

خطبة في الحج (4) للشيخ العلامة السعدي

عبد الرحمن السعدي

المكتبة الصوتية للعلامة الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله خطبة في الحج ايضا. الحمد لله الولي الحميد الفعال لما يريد. الذي خضعت له الرقاب وذلت له جميع العبيد. واشهد ان لا - [00:00:02](#)

لا اله الا الله وحده لا شريك له ولا نديد. وان محمدا عبده ورسوله سيد الرسل وخلاصة العبيد. اللهم صل على محمد وعلى اله واصحابه اولي الاخلاق الفاضلة والقول السديد. ومن تبعهم باحسان الى يوم الوعد والوعيد. وسلم تسليما. اما بعد ايها الناس -

[00:00:21](#)

اتقوا الله الملك العلام. وبادروا الى حج بيته الحرام. واغتنموا ما فيه من الاجور العظيمة. ومغفرة الذنوب والاثام. اما علمتم ان الحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة وانه ينفي الفقر والذنوب. ويوجب كل خير من ذي الكرم والمنة. اتدرون ما هو الحج المبرور؟ هو الذي

جمع بين - [00:00:41](#)

الاخلاص والمتابعة. الاخلاص للمعبود والمتابعة للرسول. اما الاخلاص فان يقصد العبد بحجه وجه ربه وطلب رضوانه. والفوز بمغفرته وثوابه وجنانه فيكون العبد محتسبا في همه ونصبه ونفقاته راجيا للثواب في حله وترحاله وسعيه وخطواته. عالما - [00:01:01](#)

في عبادة متصلة من خروجه من وطنه. بل من شروعه في استعداده وجمع آلاته. فهو في عبادة في جميع حركاته وسكناته. الى ان يرجع الى مقره حائزا للسلامة والقبول والغنيمة الرابحة. ومضاعفة حسناته. واما المتابعة للرسول فان يقتدي به في حجه وعمرته -

[00:01:21](#)

في اقواله وافعاله فانه قال خذوا عني مناسككم. وهذا شامل لجميع احواله. وقد امر اصحابه الذين لم يسوقوا الهدى ان يحرموا بالعمرة متمتعين بها الى الحج. وعندما يأتي احدكم الميقات فليغتسل ويتنظف ويتطيب. ثم ليتجرد من اللباس المعتاد ويلبس -

[00:01:41](#)

ورداء ابيضين نظيفين ونعلين. ثم اذا صلى الصلاة الحاضرة نوى الاحرام بالعمرة متمتعا بها الى الحج. فيقول على وجه الاخلاص والتعظيم والخضوع للمالك العظيم. لبيك عمرة ثم ليهل بالتلبية والتوحيد. لبيك اللهم لبيك. لبيك لا شريك لك لبيك - [00:02:01](#)

الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك. هذه تلبية النبي صلى الله عليه وسلم. فلا يزال احدكم يلي بها. وكلما كرر التلبية عدة مرات ذكر فيها نسكه لبيك عمرة. ثم اعلموا ان المقصود من كشف الرأس ولبس الاحرام ونزع المخيط هو الانكسار والذلة - [00:02:21](#)

للرب المحيط. فليكن الخشوع ملازما لكم في ظاهركم وباطنكم. وفي اقوالكم وافعالكم. الاهلال بالتلبية شعاركم واثار نزل من هيئة الاحرام وصفته دثاركم. والخشوع والخضوع ملاء قلوبكم. والطمع في مغفرة الله ورحمته واجره غاية مطلوبكم - [00:02:41](#)

عند وصولكم ودخولكم للمسجد الحرام. فارفعوا قلوبكم واكفكم واصواتكم للملك العلام. قائلين اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والاکرام. اللهم زد هذا البيت تشريفا وتعظيما ومهابة وبراً. وزد من عظمه ممن حجه واعتمره - [00:03:01](#)

تشريفا وتعظيما وتكريما ومهابة وبراً. الحمد لله رب العالمين. ثم اسرعوا في طواف العمرة خاشعين. واستلموا الحجر الاسود مقدما قائلين بسم الله والله اكبر. اللهم ايمانا بك وتصديقا بكتابك ووفاء بعهدك واتباعا لسنة نبيك محمد - [00:03:21](#)

صلى الله عليه وسلم. وافضل ما ينبغي ان يقال في الطواف والسعي وسائر المناسك ان يكثر من ذكر الله والتسبيح والتحميد والتكبير انما شرعت جميع المناسك لاقامة ذكر الملك الكبير. وليدعو احدكم بما احب من خير الدنيا والاخرة. فان الله يسبغ على عباده

في تلك - [00:03:41](#)

والمواقف النعم الباطنة والظاهرة. فاذا فرغتم من الطواف فصلوا ركعتين خلف المقام. ثم عودوا الى البيت والحجر بالاستلام اخرجوا الى السعي من باب الصفا. ناويين سعي العمرة بالتمام والوفاء. وقولوا ان الصفا والمروة من شعائر - [00:04:01](#) وقفوا على الصفا والمروة مستقبلي القبلة. وكبروا الله وهللوه ثلاثا وقولوا لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. لا اله الا الله وحده صدق وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده - [00:04:21](#) كرروا ذلك ثلاثة ثم انزلوا ماشين متضرعين. ساعين بين الميلين الاخضرين بنبيكم مقتدين. ثم احلقوا وقصروا عند الفراغ والتمام. راجين من ربكم القبول والمغفرة وحسن الختام. وبهذا قد تمت عمرتكم فالبسوا ثيابكم واحمدوه وسلوه ان يغفر - [00:04:41](#) يغفر لكم ويجزل ثوابكم. ثم لا تزالون بحلکم مستمتعين. حتى يكون يوم التروية فتخرجوا الى منى وعرفات بالحج محرمين. واقفين في تلك المشاعر داعين مستغفرين متممين لئسلكم قاضين تفنكم ببيت ربكم مطوفين. تسألون ربكم ان يجعله حجا - [00:05:01](#) مرورا وسعيا مشكورا وذنبا مغفورا وعملا مقبولا واجرا موفورا. قال سبحانه الحج اشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج. وما تفعلوا من خير يعلمه الله. وتزودوا - [00:05:21](#) ان خير الزاد التقوى. واتقون يا اولي الالباب. ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم. فاذا اذا افضتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام. واذكروه كما هداكم وان كنتم من - [00:05:41](#) قابيله لمن الضالين. ثم افوضوا من حيث افاض الناس. واستغفروا الله ان الله غفور رحيم. بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم ونفعني واياكم بما فيه من الايات والذكر الحكيم - [00:06:01](#)